

البلاغ الختامي

عن اعمال الطقة الدراسية حول قضايا الحركة القومية الكردية

استكمالا لمهام الاسبوع الثقافي القومي المنعقد في نيسان-ابريل لعام 2005 وغيره من النشاطات الثقافية والفكرية نظمت كل من رابطة كاوا للثقافة الكردية ورناسة جامعة صلاح الدين-هولير حلقة دراسية بتاريخ 10-13/2/2007 حول نهج وقضايا وآفاق الحركة القومية الكردية بمشاركة نخبة من المختصين والباحثين والمثقفين والسياسيين الكرد من مختلف اجزاء كردستان ومعظم التيارات الفكرية والسياسية وفي ختام اعمالها قيم المشاركون النتائج النهائية و أكدوا على الاستخلاصات والثوابت الفكرية والثقافية المشتركة التالية:

2-من أولويات المهام الراهنة للحركة القومية الكردية صيانة التجربة الرائدة في كردستان العراق من حيث الحل الفدرالي للمسألة القومية كخيار في تثبيت مبدأ حق تقرير المصير والتنمية الاقتصادية والبناء والتحويلات الاجتماعية ودمقرطة المجتمع الكردستاني وترسيخ المؤسسات وتعميق المساواة بين الجنسين والعدالة وسلطة القانون وإجراء الحلول الجذرية لقضايا القوميات الكردستانية حسب مبدأ حق تقرير المصير المثبت في دستور الاقليم. وكذلك وضع استراتيجية قومية تتضمن تنظيم العلاقات الأخوية والديمقراطية بين كرد الاجزاء الاربعة والشتات في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والانسانية على أسس واقعية وسليمة وحسب المصالح المشتركة. وتعزيز دور الحركة القومية الكردية في مواجهة الإرهاب بكافة السبل والتصدي السياسي والثقافي لموجة الاسلام السياسي الاصولي و كافة النعرات الدينية والمذهبية التي يراد من اثارها زرع بذور الفتنة والافتتال في مجتمع كردستان وإرباك الحركة التحررية القومية وحرفها عن أهدافها الرئيسية المتمثلة في خلاص الكرد بكافة طبقاتهم واديانهم ومذاهبهم ومراتبهم الاجتماعية.

1-حقيقة ظهور البذور الاولى من الاحاسيس والمشاعر القومية بتعبيرات ثقافية مختلفة منذ القرن السادس عشر اولا في كتابات شرفخان البدليسي ومن ثم اشعار احمد الخاني والتي تطورت بعد تراكمات معرفية واحداث محلية و خارجية اجتماعية وعسكرية الى بروز البنية الاساسية للفكر القومي الكردي وتعبيراته الثقافية والتنظيمية و الجماهيرية المرتبطة اساسا بقضية التحرر والخلاص ومواجهة الاضطهاد القومي والبحث عن حياة حرة كريمة ينتفي فيها جميع أنواع الاستغلال والتأكيد على المضمون الانساني الديمقراطي للحركة القومية الكردية التي تشكل فصيلا مناظلا ضمن حركة التحرر الاقليمي والعالمي تعمل من اجل انتزاع حق تقرير المصير وتحقيق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. هذه الحركة التي بدأت منذ توقف الحرب الباردة وأحادية القطبية الدولية ومثل سائر قوى التحرر القومي تعيد النظر في برنامجها واستراتيجيتها واهدافها المرحلية ودورها باتجاه المزيد من الانفتاح حتى تتفاعل مع طبيعة المرحلة الراهنة والعصر الحديث والتي تتطلب اجراء التغييرات البنوية المنهجية العميقة وكذلك في العامل الذاتي و تطوير الفكر والأساليب الكفاحية.

3-تثمين حركة النهضة القومية المتواصلة في اقليم كردستان العراق الفدرالي في ظل الديمقراطية والتعددية و الحريات العامة مقابل أوضاع صعبة تعانها الحركة الكردية في الاجزاء الأخرى من كردستان بسبب مواقف الأنظمة والحكومات الشوفينية المستبدة الحاكمة مع ملاحظة تطورات ايجابية ملموسة في صفوف الشتات الكردي في المهاجر لا سيما في مجال المواقع الالكترونية وتنشيط اللغة الكردية وإطلاق الفنون. كمثال على ذلك: العمل على تغيير شكل النضال القومي الى الدراسات والبحوث الاكاديمية في إطار فلسفة قومية بالإضافة الى استقلالية الثقافة وتأليف قاموس كردي-كردي من اجل تجاوز الإشكاليات الثقافية واللغوية-قاموسية الموجودة بين الكرد.

4-دعوة الى الطرح الموضوعي والتحليل العلمي والتناول النقدي لجوانب الحياة القومية والثقافية الكردية لانه المدخل السليم الوحيد لمعرفة الحقيقة وتجديد الثقافة القومية لمواكبة موجة الحداثة والتطور العلمي على المستوى العالمي.

5-إزاء العوائق التنظيمية والسياسية والفكرية الداخلية والخارجية، الذاتية والموضوعية التي تعرقل مسيرة الحركة القومية الكردية وتعبيراتها السياسية، وامام الانقسامات التي تعاني منها تنظيمات الحركة القومية فأن من ضرورات العمل القومي وشروط استكمال شروط تطوير الفكر القومي تتطلب ايجاد الحل اللازم لإعادة بناء صفوف الحركة القومية الكردية على اسس سليمة.

6-الصراع بين القديم والجديد في الساحة الكردية وعلى مختلف الاصعدة سيتواصل وستكون الغلبة للأصلح والسبيل الى تحقيق النتائج المرجوة المتوازنة يمر عبر احترام وتقدير مصادر الفكر القومي الثقافي(قادة وشخصيات اجتماعية وسياسية ودينية وفلاسفة)مع الاخذ في الاعتبار المكانة القومية الخاصة لنهج البارزاني الخالد في حركة-الكوردايتي- وفي تحقيق الإنجازات الراهنة في هذا الجزء مع قبول الحقائق الجديدة ومرعاة طموحات الجيل الشاب وتشجيع ابداعاته والاستفادة من التراث الثقافي الانساني وروائع الفكر العالمي وذلك بمفهوم ان الكرد ما زالوا في مرحلة التحرر القومي بكل شروطها ومتطلباتها الفكرية والاجتماعية والسياسية والثقافية مع اتخاذ الحيطة من التيارات الثقافية الكردية القومية المتطرفة.

7-الإعتماد في كل مرحلة على خطابها القومي المتوافق مع وظائفها وواجب المثقف الكردي هو الانتقال من اجواء خطاب(المظلومية والبكاء والندامة والانتكال على المجهول وانتظار القدر)الى خطاب الاعتزاز بالشعب والوطن و النفس والامل والعمل والحق والبناء والنقد الشجاع.

8-تعميق الجانب الانساني في الخطاب السياسي الكردي ورؤية وقبول الاخر القومي والثقافي المختلف في اجزاء كردستان الاربعة من شعوب وقوميات مثل(الكلدان والاشور والترکمان والارمن والشركس والشيشان واليهود وغيرهم)وترسيخ مبدأ الصداقة والتعايش السلمي بين الكرد والعرب والترک والفرس على اساس الاتحاد الاختياري و الشراكة العادلة.

9-دعم إسناد الحل الفدرالي للقضية الكردية في العراق الحر الجديد التعددي وتناول جوانبه النظرية والتطبيقية على الصعيدين الفكري والثقافي العام خاصة ما يرتبط بخصوصيته الكردستانية في بداية القرن الجديد والدعوة الى اعتماد هذه التجربة التاريخية الهامة الى نموذج لحل القضية القومية الكردية في المنطقة وتحقيق التغيير الديموقراطي المنشود في سائر بلدان الشرق الاوسط الكبير.

10-اعتبار ما تم تحقيقه من انجازات حتى الآن في كردستان العراق انتصار للحركة التحررية الكردية في كل مكان وعامل نهوض لثقافته القومية وفي هذا المجال يحيي المشاركون في هذه الحلقة السيد رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني والقيادة السياسية و الحكومة في هذا الجزء العزيز وسائر فئات جماهير كردستان ويهنئهم على الدور البارز لهم في مستقبل العراق الديموقراطي الجديد وفي المواقع السيادية والحكومية والإدارية.

14-استكمال إصدار صحيفة كوردستان-بهيئة تحرير
قومية امتدادا لما بدأه العلامة مدحت بدرخان، وذلك
كلسان حال الحركة القومية وانجاز موقع الكتروني
والعمل لتحقيق افتتاح فضائية قومية كردستانية
بالمستقبل القريب.
15-تنشيط التواصل بين جميع المثقفين الكرد وطبع
ونشر اعمالهم ووضع صندوق قومي لرعاية ومساعدة
المثقفين المحتاجين والمسنين والمرضى منهم في مختلف
اماكن تواجدهم.
16-العمل على بناء مجمع علمي كردستاني بمشاركة
مثقفي الاجزاء الاربعة واكراد المهجر.

هولير في: 13-2-2007

المشاركون في الحلقة الدراسية حول قضايا الحركة
القومية الكردية.

باسم "جامعة البارزاني" لاستيعاب الطلبة من خارج
الاقليم وتختص في تدريس التربية القومية الانسانية و
اللغة الموحدة وتقريب اللهجات.

12- مباركة مبدأ التعاون بين المؤسسات الثقافية
وباكورته ما تم بين كل من رابطة كاوا والجامعة في
تنظيم هذه الحلقة والدعوة الى تعميم هذه المبادرة مع
توصية المشاركين بتنظيم حلقات دراسية اخرى
وخاصة حول قضايا القوميات الكردستانية في وقت
مناسب مع تطوير وتحسين الاداء و الحضور والمشاركة
بحيث يشمل المثقفين الكردستانيين من الداخل
والخارج. وانتخاب "لجنة لمتابعة التوصيات والاشراف
على المهام المستقبلية المقررة بما فيها الفعاليات
والنشاطات القادمة.

13 اقرار اعتماد منح ميداليات تكريمية في اللقاءات
والحلقات القادمة للناشطين المبدعين في مجال الثقافة
القومية تحت اسم: "جائزة احمدي خاني".